رسالة اليهود في العالم: فساد ودمار

يغالط يهود في هذا الزمان ـ وفي كل زمان ـ ويموِّهون على بني البشر، فيقدمون أنفسهم للناس على أنهم أصحاب رسالة خيّرة، يقدمون الخير للناس، وينشرونه بينهم.

يزعم يهود أنهم حماة العلم والأخلاق والقيم والحضارة، وأنهم روادها وحملتها وناشروها، ويزعمون أنهم أقاموا دولتهم في فلسطين لتحقيق هذه الغاية، ونشر هذه الرسالة.

يخاطبون الشعوب الأخرى بأن دولة يهود الآن في فلسطين إنما قامت لحماية المبادىء والمثل والأخلاق والقيم، وللحفاظ على الحضارة والمدنية والتقدم والديمقراطية والعلم والمعرفة.

ويصدِّق مغفلون سُذَّج بهذه المزاعم اليهودية، ويعتقدون أن هذه هي الرسالة اليهودية للعالم.

أما المسلمون الواعون المبصرون فإنما يعرفون يهود على طبيعتهم، ويعرفون رسالتهم على حقيقتها، ويحدِّدون دورهم في أدائها، ويأخذون في هذا عن القرآن الكريم في بيانه وتوضيحه، ويشكرون اللّه على هذه النعمة والفضل في كشف نفسية عدوهم.

والآن.. نعتقد أن القارىء لهذا البحث ـ بعد أن اطلع على ما سبق أن أوردناه ـ سيعرف حقيقة رسالة يهود في العالم.